رابط المادة على منصة باحث

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)استقبال شهر رمضان(لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان - 72-8-2441هـ

سعد الخثلان

لله الذي خص بالفضل والتشريف بعض مخلوقاته خلق فقدر ودبر فيسر وربك اعلم حيث يجعل رسالاته تعالى واشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين تسليما اما بعد اتقوا الله ايها المسلمون اتقوا الله حق التقوى - 00:00:26

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله هذه الجمعة هي اخر جمعة في شهر شعبان - 00:00:49

ويحل بعد ايام قلائل ضيف كريم وموسم من مواسم التجارة مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة يحل شهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:01:12

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فيه تضاعف الحسنات وفيه ترفع الدرجات وفيه تكفر الخطايا والسيئات وفيه تغفر الزلات وفيه تعتق الرقاب من النار ان بلوغ هذا الشهر الكريم فنعمة من الله عز وجل على العبد - 00:01:32

نعم ان بلوغه نعمة عظيمة كيف وقد حرمها اناس انقضت اجالهم وانتقلوا بالموت من دار العمل الى دار الجزاء والحساب ومن عالم الدنيا الى عالم الاخرة كم من اناس كنا نعرفهم - 00:02:00

قاموا معنا شهر رمضان من العام الماضي واقترمتهم المنون فلم يدركوا شهر رمضان هذا العام وهم الان في قبورهم مرتهنون باعمالهم عباد الله بالامس القريب ترقبوا شهر رمضان نستقبله ونصومه ونقومه - 00:02:20

وحل شهر رمضان ثم انقضى ومضت الايام والليالي وها نحن نستقبل شهر رمضان من هذا العام وسبحان الله ما اسرع مرور الليالي والايام هكذا يتصرم العمر هكذا ينقضي العمر تمر ايامه ولياليه سريعا - 00:02:47

وتمضي جميعا ولا بد من لقاء الله عز وجل مهما كدح الانسان يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فلا بد من التوقف للقاء الله عز وجل اين تحين ساعة الاحتضار - 00:03:12

يتمنى الانسان في تلك اللحظة لو رجع الى الدنيا لكي يعمل صالحا ولكي يتدارك ما فات ولكن هيهات الحياة فرصة واحدة غير قابلة للتعويض من نجح في هذا الاختبار العظيم الذي نعيشه الان - 00:03:35

من نجح فيه وتزود بزاد التقوى فقد سعد السعادة العظيمة الحقيقية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ومن فشل في هذا الاختبار العظيم وتصرم عليه ايام العمر في لهو وفي غفلة فسيبوء بالحسرة والندامة العظيمة - 00:03:54

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون عباد الله شهر رمضان فرصة عظيمة لتوبة التائبين - 00:04:18

وفرصة عظيمة للانابة والرجوع الى الله وفرصة عظيمة لمحاسبة النفس ولتدارك ما تبقى من العمر وللتزود بزاد التقوى فليحرص المسلم على الاهتمام بتنظيم وقته في هذا الشهر وليحرص على مشارطة نفسه على الا يمر عليه يوم من ايام هذا الشهر ولياليه - 00:04:47

الا وقد تزود فيه بزاد التقوى وقدم اعمالا صالحة يرتبط بها يوم يلقى ربه وليقدر بانه ربما سيكون هذا هو اخر رمضان يصومه مع المسلمين ثمان ثمان ينبغي كل ما تقدم به العمر - 00:05:12

ان يكون الى الله اقرب ومعنى ذلك انه ينبغي ان تكون حالك في هذا الشهر احسن من حالك في السنوات الماضية ثم ليحرص المسلم على التخفف من اشغال الدنيا في هذا الشهر المبارك - 00:05:33

فان اشغال الدنيا لا تنقضي وذلك لاجل ان يمنح مزيدا من الوقت للعبادة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان تضاعف جوده كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - 00:05:50

ينبغي لك اخي المسلم مع دخول هذا الشهر الكريم ان يزيد نشاطك في العبادة والطاعة وفي الاعمال الصالحة وان تكون حالك في رمضان خيرا من حالك قبل رمضان عباد الله - 00:06:07

ارباب التجارة والاموال عندما يحل موسم من مواسم التجارة بل عندما يقترب ذلك الموسم يخططون كيف يستثمرونه باكبر قدر من الارباح ونحن الان على موسم على موسم عظيم من مواسم التجارة مع الله عز وجل - 00:06:24

حري بالمسلم ان يخطط كيف يغتنم هذا الموسم الاعمال الصالحة وفيما ينفعه بعد مماته. فيضع له خطة في هذا الشهر ويلتزم بها. فعلى سبيل المثال خططوا لتلاوة القرآن كم سيختم القرآن في شهر رمضان من مرة - 00:06:47

ثم بعد ذلك يضع الية لتنفيذ ذلك الهدف فمثلا اذا قرر ان يختم القرآن ثلاث مرات في شهر رمضان معنى ذلك انه لابد لكي يحقق هذا الهدف ان يقرأ كل يوم ثلاثة اجزاء. وهكذا بالنسبة لسائر الطاعات - 00:07:07

فانه بذلك التخطيط وحسن ادارة الوقت يغتنم الانسان كثيرا من وقته وينتفع به وما هو هذا الشهر الا اياما معدودات كما وصفه ربنا عز وجل وهو ايام معدودات سرعان ما تنقضي - 00:07:27

اما اذا اما ان الانسان يعمل الطاعات كيف ما اتفق اذا وجد عنده وقت فراغ عمل طاعة. واذا لم يوجد انشغل بغيره فسيجد انه تحمسوا في اول الشهر ثم بعد ذلك يفتر ويضعف - 00:07:49

فيفوت ويفوت على نفسه اوقاتا فاضلة عظيمة. ربما لا يدركها فيما بعد. ولا يمكن تعويظها وهذا وهذا هو السر في اننا نجد بعض الناس يتحمسون لصلاة التراويح وغيرها في اول الشهر ثم بعد ذلك بعد مضي - 00:08:06

في اسبوع ونحوه يفترون وتقل اعداد المصلين للتراويح وهذا هو السبب انه يجعل العمل الصالح على وقته ولا يخطط له ولا يقرر ان يعمل اعمالا صالحة معينة في هذا الشهر - 00:08:26

على سبيل المثال اذا قرر الانسان اتخذ قرارا من اول رمضان انه لابد ان يصلي صلاة التراويح مع الامام جميع ليالي الشهر ولا ينصرف حتى ينصرف الامام اخر ركعة هذا يعينه على ان يصليها وان يقوم رمظان كاملا - 00:08:44

لكن اذا لم يفعل ذلك فسيجد من نفسه كسلا. خاصة بعدما يمضي الاسبوع الاول يجد كسلا وترددا وتراخي وتارة لا يكمل التراويح ثم بعد ذلك لا يصليها ويكتفي بالفريضة وهذا هو السبب - 00:09:03

كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله العزيمة على الرشد فعلى المسلم ان يكون ذا عزيمة وذا ارادة وان يغتنم ايام هذا الشهر ولياليه فيما يقربه الى الله عز وجل - 00:09:22

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة - 00:09:37

تكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - 00:09:57

التواب الرحيم الشكر له على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله - 00:10:11

اما بعد محمد صلى الله عليه وسلم محادثاتها عباد الله اذا كان الزارع يتعب في الحرث والبذر املا بيوم الحصاد الدنيا للاخرة ازرعوا

فيها من الاعمال الصالحة احصدوا ثمراتها حسنات يوم تلقوا ربكم جل وعلا - 00:10:46
شهر رمظان فرصة ان يتفقد الانسان نفسه تفقد نفسه في جميع اموره يحاسب نفسه عما مضى من العمر. ويعقد العزم على ان يتدارك ما تبقى منه وهو لا يدري ربما يكون - 00:11:12
من العمر قليل وهو لا يشعر ان الناس يتفاوتون في نظرتهم لشهر رمضان تفاوتا كبيرا من الناس ينظر لشهر رمضان على انه وقت ووقت غفلة فيجعل شهر رمضان وقتا للهو والغفلة. وامظاء كثير من اوقاته وساعاته - 00:11:28
اما على مشاهدة القنوات الفضائية او الانترنت او غير ذلك ومن الناس اذا دخل شهر رمظان نشاطه التجاري اصبح جل وقته مخصصا لدنياه ومن الناس من هو موفق عرف ان هذا الشهر شهر عبادة وطاعة وموسم من مواسم التجارة مع الله وان العمر قصير - 00:11:51
حرص على اغتنام هذا الشهر بالاعمال الصالحة وجد فيه واجتهد وحرص على ان يكون صيامه اليس صياما عن المفطرات الحسية فحسب بل وصيام عن المعاصي القولية والفعلية ان كل معصية تقع من الصائم تخدشه الصوم وتنقص - 00:12:14
كما قال عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في طعامه وشرابه. رواه البخاري ومن لم يتأدب باداب الصوم ليس فهذا الصوم ليس لله فيه حاجة - 00:12:34
حتى لو اخطأ عليك احد فينبغي احتراما للصوم الا ترد عليه بمثل الخطأ. وانما تقول اني امرؤ صائم احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم قد كان كثير من السلف اذا صاموا جلسوا في المساجد - 00:12:51
قالوا نحفظ صومنا ولا نغتاب احدا هذا هو الموفق والموفق من وفقه الله عز وجل احرصوا رحمكم الله على حسن ادارة وقتكم في هذا الشهر حسن ترتيبه واغتنموا ما تبقى من اعماركم فيما ينفعكم بعد مماتكم - 00:13:08
واكد ما ينبغي المحافظة عليه الفرائض كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي احب مما افترظت عليه وبعد ذلك بعد المحافظة على الفرائض يستكثر من النوافل - 00:13:26
كما قال الله في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اللهم بلغنا شهر رمضان اللهم بلغنا شهر رمضان. اللهم بلغنا شهر رمضان اللهم وفقنا لصيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيه - 00:13:41
اللهم اجعلنا ممن يصوم ويقومه ايمانا واحتسابا اللهم اجعلنا من عتقائك من النار. واجعلنا ممن تغفر لهم في هذا الشهر اللهم وفقنا فيه الاعمال الصالحة اللهم وفقنا فيه لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال - 00:14:00
يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم ربنا اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - 00:14:18
واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى. ولما فيه صلاح البلاد والعباد. وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة. التي تدله على الخير وتعينه عليه. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم ربنا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة - 00:14:36 - 00:14:57
وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين رب - 00:15:12